



رؤية اساتذة الجامعات في الدول العربية
لشخصية أبي طالب في ضوء التضليل
والتزوير التاريخي دراسة استقصائية
د. عماد مطير الشمري - د. ضحى لعيبي السدخان
م.م. انتصار عبد الامير جبار



مؤتمري أبي طالب عليه السلام العجايب

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحور الثاني: التاريخي والاجتماعي

رؤية أساتذة الجامعات في الدول العربية

لشخصية أبي طالب عليه السلام في ضوء التضييل

والتزوير التاريخي دراسة استقصائية

د. عماد مطير الشمري

د. ضحى لعبيبي السدخان

م.م. انتصار جبار عبد الامير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أصبح معلوماً أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاث أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وإن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك عادة ما توصف الجامعات بانها مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته وترتكز الجامعة على مرتكزات رئيسية^(١) ويُعد الأستاذ الجامعي من أهم ركائز الجامعة، كما أنه محور الارتكاز في تحقيق أهدافها؛ فهو الموصل الأول للمعلومات

(١) حسان، محمد حسان. (١٩٩٨). مصادر إضافية لتمويل التعليم العالي. بحث مقدم

لمؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، العين، جامعة الإمارات العربية.

٤ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

إلى طلبته، والمؤثر في شخصياتهم، وفي بنائهم العلمي، والمسؤول المباشر عن تدريسهم وتطوير قدراتهم في مجال البحث العلمي، فضلاً عما يقوم به من بحوث ودراسات علمية في مجال اختصاصه، وهو الذي ينفذ سياسة جامعيته في ربطها بالمجتمع من خلال اقتراح البرامج وأوجه النشاط المختلفة التي تخدم هذا المجتمع. كما أنه يسهم في تأهيل المعيدين والمدرسين المساعدين، وإعدادهم للانضمام إلى صفوف أعضاء هيئة التدريس لقد أسهم الانفتاح التقني في جعل المعلومات سهلة الحركة والانتقال كما جعلت أساتذة الجامعات أمام مصادر مفتوحة للمعارف والبيانات والحقائق التي تتيح لهم اختبار أفكارهم وعقولهم من خلال الاطلاع على جميع المشارب والاتجاهات الفكرية دون حدود أو محرمات وإنكار ما هو منافٍ للعقل الجامعي المبني على الحقائق العلمية الموثقة وعلى الرغم من إن جامعاتنا العربية قد استجابت بدرجات بطيئة و متفاوتة للتقدم التكنولوجي في العقود الماضية؛ حيث ثمة جهود قامت لتطوير التعليم الجامعي العالي منها ما اشتمل على إدخال نظام التعليم عن بُعد واستحداث نظام الانتساب الموجه واستخدام شبكة الإنترنت في التعليم الجامعي، وتطوير تخصصات جديدة تتناسب مع حاجات سوق العمل^(١)، واعتبار الجامعات ومؤسسات التعليم العالي كبيوت خبرة. إلا أن ما نعاصره اليوم من تدفق مذهل ومتواصل من الموارد المعرفية، يمثل ظاهرة غير مسبوقه ولم تعهدها المؤسسات

(١) الزامل، منصور. (٢٠٠٥). "واقع إفادة الجامعات العربية من خدمات المعلومات

المقدمة عبر شبكة الإنترنت". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م. ١١، ع. ٢ (٢٣-٤٩).

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٥

التربوية من قبل، مما يضعها في أزمة الاستجابة والتعامل مع سيل المعلومات المتدفق الذي قد يحمل من الحقائق ما كان يصنف ضمن المحرمات أو الممنوعات أو ما هو يتناقض مع ما توارثته عقول الاساتذة والطلبة على حد سواء من معلومات مغلوطة وغير حقيقية لذلك فإن الدراسة الحالية تركز على تقييم الدور الذي يمارسه الأستاذ الجامعي العربي في التعامل مع شخصيات تاريخية ظلمها التاريخ كالتى تناولها في بحثنا هذا ودراسة هذه الشخصية من وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعات العربية، في عالم التقنية وعصر المعلومات الرقمية.

مشكلة الدراسة

ومن المسلم به أن مهمة الأستاذ الجامعي لا تقتصر على القدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن الأستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه، إنسانيا كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شئ لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية، ويساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب لكونه جانباً مهماً في العملية التربوية^(١). أي إن مهمته من مهمة تربوية تسعى إلى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى إلى مساعدة الطالب في اكتشاف الذات والتغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم

(١) زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٥). التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية. بحث مقدم في مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

والسلوك فضلاً عن قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، وتمكّنه من إضافة المعرفة؛ بحيث لا ينقطع عن التحصيل والعطاء طيلة حياته. وبذلك وحده يكون قادراً على التجديد في محاضراته فضلاً عن معلوماته، وكذلك المساهمة في التحوّلات الجذرية السياسية منها والاجتماعية. وفضلاً عن الكفاءة العلمية والفنية والقيام بمهامه التربوية على أكمل وجه، ينبغي عليه متابعة ومسايرة ركب التطور العلمي و يكون ذا شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب. فهو بذلك يؤثر على سلوك و شخصية الذين يتعاملون معه من الطلاب وأفراد المجتمع. ويتوجب على الأستاذ الجامعي الحقيقي أن يتميز بأساليب القيادة الناجحة، ويفترض به قيادة الطلاب نحو تحقيق الاهداف العلمية والتربوية وخلق روح التعاون والتألف مع الآخرين^(١). ولا بد للأستاذ الجامعي القائد إن يمتلك فكراً حراً يستمد منه آراءه دون التأثر بآراء الآخرين حتى وإن كان الآخرون تاريخاً مزوراً ودينياً مخطوفاً فشخصية مثل أبي طالب عليه السلام الذي عرض عليه كفار قريش عمارة بن الوليد وقالوا له: يا أبا طالب عليه السلام، هذا إنهد فتى في قريش وأجملهم. فخذة وادفع إلينا هذا الذي خالف دينك ودين آبائك فنقتله فإنما هو رجل يرجل. فقال: بئس ما تسومونني، تعطوني ابنكم أربيه

(١) الزبيدي، صباح حس. (٢٠٠٧). دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي وسبل التطوير. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الرابع تحت شعار أفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الوطن العربي، المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في سوريا.

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٧

لكم وأعطيتكم ابني تقتلونه؟ أبي طالب عليه السلام الذي قال له كفار قريش: إما إن تخلي بيننا وبين محمد فنكفيك. فإنك على مثل ما نحن عليه أو أجمع لحربنا. فإننا لسنا بتاركي ابن أخيك على هذا، حتى نهلكه أو يكف عنا، فقد طلبنا التخلص من حربك بكل ما نظن إنه يخلص^(١). فبعث أبو طالب عليه السلام إلى رسول الله فقال له: يا ابن أخي، إن قومك جاؤوني، وقالوا كذا وكذا، فأبق علي وعلى نفسك، ولا تحملني ما لا أطيق أنا ولا أنت. فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك. فأجابه رسول الله: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري، ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه. فقال أبو طالب عليه السلام

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	وأبشر وقُرْ بذاك منك عيونا
ودعوتني، وعرفتُ أنك ناصحي	ولقد صدقت، وكنت ثم أمينا
وعرضت دينا قد عرفت بأنه	من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مسبة	لوجدتني سمحا بذاك مينا ^(٢)

أبو طالب عليه السلام الذي اعتصم مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في شعب (زاد بين الجبال) سمي باسمه (شعب أبي طالب عليه السلام) ثلاث سنوات يأكلون ورق

(١) ابن هشام في السيرة النبوية ١ : ٣١٩، الألويسي البغدادي: ج ١ من بلوغ ص ٣٢٥- عبد القادر البغدادي ١ : ٢١٦.

(٢) <https://www.burathanews.com/arabic/islamic/192971>

٨ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي
الشجر، ولم يعتصم معهم حمزة أو العباس وحينما أخبرهم بحيرا بأن التواراة
تقول إن اليهود سيقتلون النبي محمد، ضحى أبو طالب عليه السلام بأولاده، فكان يضع
النبي محمد بينهم عند النوم^(١).

وعند هجرة المسلمين للحبشة أرسل إلى النجاشي أبياتاً يقول^(٢)

اتعلّم ملك الحُبش أن محمداً نبىُّ كموسى والمسيح ابنِ مريمِ
فلا تجعلوا لله ندّاً وأسلموا وإنّ طريق الحقّ ليس بمُظلمِ

إن شخصية مثل شخصية أبي طالب عليه السلام يجب إن يعاد النظر في تشكيلها
عند المثقفين العرب وعلى راس هؤلاء المثقفين أساتذة الجامعات لما تمتلكه هذه
الشريحة من إمكانيات فكرية وعلمية قادرة على فرز الغث من السمين من
موروثات التاريخ المليئة بالدسائس التي نقشتها أقلام كان مدادها دنائير
السحت الحرام .

(١) أصول الكافي ١ : ٣٧١ والبحار ٣٥ : ١٠٩ والتعظيم والمنة للسيوطي: ٢٧ وراجع:

روضة الواعظين: ١٣٩ وشرح النهج ١٤ : ٦٧ والغدير ٧ : ٣٧٨ عنهم، وعن: كتاب
الحجة لابن معد ص ٨، وتفسير أبي الفتوح ٤ : ٢١٠.

(٢) صفين لنصر بن مزاحم ٤٧١ والفتوح لابن أعثم ٣ : ٢٦٠، ونهج البلاغة الذي بهامشه

شرح الشيخ محمد عبده ٣ : ١٨ الكتاب رقم ١٧ وشرح النهج للمعتزلي ١٥ : ١١٧

والإمامة والسياسة ١ : ١١٨، والغدير ٣ : ٢٥٤ عنهم، وعن: ربيع الأبرار للزمخشري باب

٦٦، وعن مروج الذهب ٢ : ٦٢. وراجع أيضاً: مناقب الخوارزمي الحنفي ص ١٨٠.

أسئلة الدراسة

يمثل هذا البحث دراسة وصفية تستهدف تقييم رؤية الاساتذة في الجامعات العربية لشخصية أبي طالب ﷺ في ضوء التعقيم التاريخي والإعلامي عليه وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما واقع رؤية الاساتذة في الجامعات العربية لشخصية أبي طالب ﷺ وقصة إسلامه؟
ما واقع معرفة الاساتذة العرب بمذهب الحنيفية الذي كان يعتنقه أبو طالب ﷺ قبل البعثة النبوية؟

ما واقع معرفة الاساتذة العرب بحجم الدعم والحماية التي وفرها أبو طالب ﷺ للرسول محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟

هل توجد فروق في تقييم شخصية أبي طالب ﷺ وقصة إسلامه من وجهة نظر الاساتذة في الجامعات العربية فيها تُعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في تقييم شخصية أبي طالب ﷺ وقصة إسلامه من وجهة نظر الاساتذة في الجامعات العربية فيها تُعزى لمتغير التخصص؟

هل توجد فروق في تقييم شخصية أبي طالب ﷺ وقصة إسلامه من وجهة نظر الاساتذة في الجامعات العربية فيها تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي؟

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحليل واقع رؤية الاساتذة في الجامعات العربية لشخصية أبي

١٠ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

طالب عليه السلام في ضوء التعظيم الذي مورس وي مارس ضد كل ما هو مرتبط بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تم اختيار هذه الفئة على اعتبار أن طبقة الاساتذة الجامعيين تمثل الجزء المثقف والمنفتح من الشعب العربي وبالتالي فإن رؤاهم ستكون أو المفروض إن تكون متزنة وحيادية وعلمية مبنية على الدلائل والبراهين دون التعصب لطائفة معينة أو طرف سياسي بعينه ودراستنا هذه نحاول بذلك تحقيق الأهداف الآتية:

معرفة رؤية الاساتذة الجامعيين لشخصية أبي طالب عليه السلام

التعرف إلى الفروق في رؤية الاساتذة الجامعيين في الجامعات العربية لهذه الشخصية وقصة إسلامها تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والموقع الجغرافي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في كونها تطرح موضوعاً غاية في الأهمية وهو نظرة طبقة مهمة من طبقات المجتمع العربي لشخصية جدلية شكلت مصدراً خلافياً بين علماء التاريخ ورواة الحديث فبينما يعتقد أهل السنة إن أبا طالب عليه السلام عم رسول الله صلى الله عليه وآله مات كافراً، لا يوجد في ذلك خلاف معتبر بين أهل العلم ويستدلون على ذلك بأحاديث عدة، منها حديث العباس بن عبد المطلب إنه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله ما أغنيت عن عمك، فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال:

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ١١

هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وهم يعللون اعتمادهم على هذه الاحاديث غير المؤكدة كما جاء على لسان ابن كثير بأن استمرار أبي طالب عليه السلام على دين قومه هو حكمة من حكم الله تعالى، ومما صنعه لرسوله من الحماية، إذ لو كان أسلم أبو طالب عليه السلام لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه، ولا اجترؤوا عليه، ولمدوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه في حين إن علماء الشيعة يجمعون على اسلام أبي طالب عليه السلام معتمدين على احاديث صحيحة لائمة آل البيت عليهم السلام فعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام إنه قال هبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد، إن الله عزّ وجل قد شفّعك في خمسة: في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وفي صلب إنزالك وهو عبد الله بن عبد المطلب، وفي حجر كفلك، وهو عبد المطلب بن هاشم، وفي بيت أواك وهو عبد مناف بن عبد المطلب أبي طالب عليه السلام، وفي أخ كان لك في الجاهلية^(١) وبذلك تتركز أهمية هذه الدراسة في المساهمة فيما يأتي:

معرفة حجم التضليل التاريخي والإعلامي الذي يمارس اتجاه كل ما يرتبط بآل البيت من شخصيات تاريخية .

استقصاء حجم الانفتاح الفكري الموجود لدى أساتذة الجامعات العربية من خلال آرائهم بشخصية خلافة قد تخالف معتقداتهم المذهبية .

(١) أبو الحسن علي الحسيني الندوي، السيرة النبوية (دار القلم، دمشق، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

١٢ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

معرفة التباين في الرؤى الفكرية للأساتذة العرب تبعاً للفروق الجنسية
والتخصصية في ما يخص شخصية أبي طالب عليه السلام وقصة إسلامه.

معرفة التباين الجغرافي في نظرة الاساتذة العرب لهذه الشخصية ومعرفة تأثير
تلك النظرة بالإعلام المعادي لآل البيت والذي يركز على شخصية أبي
طالب عليه السلام فقط لكونه والد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

إن مجتمعاتنا العربية بأمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث والدراسات النظرية
والتطبيقية في مجال اماطة اللثام عن الغبن التاريخي الذي لحق بالكثير من الشخصيات
الاسلامية المهمة مثل أبي طالب عليه السلام ومالك بن النويرة وغيرهم الكثير.

إن اختيار طبقة الاساتذة في الجامعات العربية وهي الطبقة المفتوحة على
ثقافات الشعوب المختلفة قد تكشف مقدار التجهيل الذي تعيشه الطبقات
الشعبية في المجتمع العربي والتي تخضع لتيارات عصف فكري ضخمة هدفها
تضليلهم وابعادهم عن كل ما هو مرتبط بمذهب آل البيت عليهم السلام.

مصطلحات الدراسة

١- أبو طالب عليه السلام وهو عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي
الكناني، يُكنى بـ «أبو طالب عليه السلام»، هو عم النبي محمد وكافله (٥٤٠ م -
٦١٩ م)، ووالد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رابع الخلفاء الراشدين. وعبد
مناف (عمران عند الشيعة) أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ١٣

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وحين توفي جد الرسول صلى الله عليه وآله عبد المطلب وهو في الثامنة من عمره، كفله عمه أبو طالب عليه السلام رأس أسرة بنى هاشم بعد أبيه، فأحسن تربيته، وسافر معه إلى الشام في بعض رحلاته التجارية، فالتقى النبي محمد صلى الله عليه وآله وهو في الثانية عشر من عمره بالراهب (بحيرا) واسمه جرجيس، في بصرى الشام، وتوسم هذا الأخير به علامات النبوة^(١).

ولقد أوصي بحيرا الراهب أبا طالب عليه السلام إن يعتني بابن أخيه لأنه سيكون النبي المرتقب وحذره من خطر اليهود وتوفي أبو طالب عليه السلام نتيجة المرض والمعاناة في شعب أبي طالب عليه السلام مدافعا ومحاميا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات فحزن الرسول لفقده حزنا شديدا حيث فقد بفقده المحامي المخلص والعم الناصح فجعل عام وفاته عام حداد وحزن فسمي عام وفاته عام الحزن وأمر ابنه علي بن أبي طالب عليه السلام بتجهيزه ودفن بالحجون بمكة المكرمة.

(١) ذخائر العقبى ص ٧ عن تمام الرازي في فوائده، والدرج المنيفة للسيوطي ص ٨ ومسالك

الحنفا ص ١٤ عن أبي نعيم وغيره وذكر إن الحاكم صححه، وتفسير القمي ١ : ٣٨٠

وتفسير البرهان ٢ : ٣٥٨ وتاريخ يعقوبي ٢ : ٣٥ وتاريخ الخميس ١ : ٢٣٢.

١٤ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

التخصص الأكاديمي: ويقصد به التخصص التدريسي الذي ينتمي إليه
الأستاذ الجامعي، ويتحدد بنمطين:

أ- التخصص العلمي: ويشمل أساتذة التكنولوجيا وعلوم المادة
والرياضيات والإعلام الآلي والبيولوجيا

ب- التخصص الأدبي: ويشمل أساتذة اللغة العربية وآدابها وعلم النفس
وعلوم التربية، والجغرافية والتاريخ

٣- المؤهل العلمي: يشير المؤهل العلمي إلى الرتبة العلمية للأستاذ
الجامعي، والمحددة بفتتين:

فئة الاساتذة المساعدين: تشمل رتبة أستاذ مساعد(أ) ورتبة أستاذ
مساعد(ب).

فئة الاساتذة المحاضرين: تشمل رتبة أستاذ محاضر (أ) ورتبة أستاذ
محاضر(ب).

٤- الأستاذ الجامعي: هو الأستاذ الجامعي الذي يدرس في إحدى
الجامعات العربية والذي استجاب لأداة الدراسة التي أعدت لتحقيق غرض
هذه الدراسة عبر البريد الالكتروني باستخدام شبكة الإنترنت العالمية. علماً بأن
أعضاء هيئة التدريس الممثلين بهذه الدراسة موزعين على أغلب المجتمعات
العربية في المواقع الجغرافية المختلفة التي حددت في الدراسة وهي الخليج العربي
والمغرب العربي والمشرق العربي.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمجالات الآتية:

المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع وجهات نظر عينة من أعضاء هيئات التدريس الذكور والإناث والبالغ عددهم (١٣٢) أستاذ جامعي ممن يحملون درجة الدكتوراه في رتب وظيفية مختلفة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ ومن تخصصات علمية متنوعة.

المجال المكاني: تم تطبيق إجراءات الدراسة والمتمثلة باستبانة وزعت على أفراد الدراسة وهم يعملون في جامعات تنتمي لمجتمعات عربية مختلفة ومن مناطق متباينة من حيث الأوضاع السياسية والجغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولكن لإجراءات الدراسة الراهنة تم تحديد هذه العينة في ثلاث مواقع جغرافية هي الخليج العربي (الجامعات في دول الخليج العربي كالسعودية والكويت والإمارات العربية والبحرين واليمن وعمان)، والمغرب العربي (الجامعات من دول المغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان وليبيا)، والمشرق العربي (الجامعات من دول الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين).

المجال الزمني: طبقت إجراءات هذه الدراسة على مدار (٦) أشهر هي الفترة التي استغرقت فيها عملية مراسلة أفراد عينة الدراسة وجمع البيانات باستخدام البريد الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

المجال الموضوعي: تتحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً أو كلياً بالأدوات

١٦ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

والإجراءات المستخدمة لجمع البيانات وتحليلها.

المجال المفهومي: تتحدد نتائج هذه الدراسة بموضوعها المتعلق بتقييم رؤية أساتذة الجامعات في الدول العربية لشخصية أبي طالب عليه السلام وقصة إسلامه

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من (١٣٢) عضو هيئة تدريس يدرسون تخصصات مختلفة في جامعة عربية مختلفة، وهم موزعون تبعاً لمتغيرات الجنس والموقع الجغرافي والتخصص والرتبة الوظيفية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والموقع الجغرافي والتخصص والرتبة الوظيفية

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩٧	٠.٧٣
	إناث	٣٥	٠.٢٧
الموقع الجغرافي	الخليج العربي	٤٣	٠.٣٣
	المغرب العربي	٤٢	٠.٣٢
	المشرق العربي	٤٧	٠.٣٥

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ١٧

٠.٤٤	٥٨	مواد علمية	التخصص
٠.٥٦	٧٤	مواد نظرية	
٠.٦١	٨١	أستاذ مساعد	الرتبة الوظيفية
٠.٢٢	٢٩	أستاذ مشارك	
٠.١٧	٢٢	أستاذ	

ثانياً: أداة الدراسة:

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت استبانة من إعداد الباحث في صورتها النهائية من (١٥) فقرة، تبين كل منها مدى معرفة أساتذة الجامعة بشخصية أبي طالب عليه السلام وموزعة بالتساوي إلى ثلاث مجالات: مجال معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام ومجال معرفة حنفيته أي أيمانه بما جاء به النبي ابراهيم عليه السلام ومجال معرفته بقصة اسلام أبي طالب عليه السلام ومدى قناعته بإسلامه وقد مرت عملية بناء الاستبانة في الخطوات الإجرائية الآتية:

تمت مراسلة عينة استطلاعية مكونة من (٦٦) عضو هيئة تدريس ممن يعملون في بعض الجامعات العربية، لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية، حيث تم مراسلتهم عبر البريد الالكتروني للإجابة عن سؤال مفتوح وهو: ما هي رؤيتهم لشخصية أبي طالب عليه السلام؟

١٨ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

تلقى الباحث (٣٢) رد على السؤال السابق وبعد تحليل استجابات هؤلاء الأفراد حصل على (١٥) فقرة، تصف كل منها رؤية معينة في هذا المجال.

تم تصنيف هذه الفقرات إلى ثلاث مجالات تبعاً لموضوعها وهي مجال معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام ومصدر هذه المعرفة، و معرفة كونه حنفياً وكافلاً للرسول عليه الصلاة والسلام، و فقرات تمثل مجال معرفتهم بقصة إسلامهم ومدى قناعتهم بهذه القصة

تم عرض الاستبانة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٧) من المدرسين الذين يعملون في جامعات عراقية وعربية أخرى، طلب إليهم الحكم على صلاحية فقرات الاستبيان ومدى ملاءمتها لموضوعها ومجالها، وبعد تحليل رأي المحكمين تم دمج فقرتين مع الفقرات الأخرى لتشابه موضوعها، وحذف فقرة ثالثة لتكرار موضوعها مع فقرة أخرى

وبذلك تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (١٥) فقرة موزعة بالتساوي إلى ثلاث مجالات، تتم الإجابة عليها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، إلى حد ما، قليلة، قليلة جداً)، بحيث تمنح الاستجابة درجة تتراوح ما بين (١-٥) على الترتيب تبعاً لهذا المقياس. وبذلك تراوحت درجة المستجيب ما بين (١٥-٧٥) على المجالات الفرعية، بينما تراوحت الدرجة الكلية على هذا الاستبيان ما بين (٤٥ - ٣٧٥) درجة. تشير الدرجة المرتفعة إلى المستوى المرتفع للمعرفة بالشخصية المدروسة بينما تشير

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام..... ١٩

الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المعرفة أو عدم القناعة بقصة إسلامه.

ومن أجل تفسير النتائج وتقييم دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة اعتمدت

النسب المئوية والمعايير التقويمية الآتية:

المرتبة	الصفة
اقل من ٢.٥	معرفة ضعيفة جداً
٢.٩٩ - ٢.٥	معرفة ضعيفة
٣ - ٣.٤٩	معرفة متوسطة
٣.٩٩ - ٣.٥٠	معرفة قوية
٤ فما فوق	معرفة قوية جداً

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة المتمثلة في استبانة تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين (Construct Validity)، حيث وزعت الاستبانة في صورتها المبدئية على (١٧) من المحكمين المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجالات تخصصية مختلفة، ويدرسون في الجامعات العربية، حيث طلب منهم تقدير مدى ملاءمة فقرات هذا الاستبيان لموضوعها ومجالها، تبعاً لمقياس ثلاثي: مناسب (أكثر من ٨٥٪)، وإلى حد ما (٧٠ - ٨٥٪)، وغير مناسب (أقل من ٧٠٪)، وقد تراوحت النسب المئوية لهذه البنود بين (٩٥٪ - ١٠٠٪)، كما

٢٠ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

تم الاستثناس بملاحظات المحكمين في بعض الفقرات سواء بالإضافة أو بحذف بعض الكلمات، في حين تم حذف ثلاث فقرات من الأداة تبعاً لإجماع هؤلاء المحكمون كما ذكر سبقاً، وقد اعتبر الباحث ذلك مؤشراً مقبولاً لصدق المقياس. كما تم حساب ثبات هذه الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) على استجابات عينة الدراسة الكلية عند تحليل النتائج حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٧)، بينما بلغت معاملات الثبات على المجالات الفرعية: معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام (٠,٨٤)، ومعرفة حنفيته (٠,٩١)، وقصة إسلامه (٠,٨٩) واعتبر الباحث هذه المعاملات مؤشرات جيد لثبات هذا المقياس.

ثالثاً: منهج الدراسة:

لتحقيق غرض هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة باستخدام استبانة تم إعدادها شخصية أبي طالب عليه السلام وإسلامه من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية في ضوء بعض المتغيرات المستقلة: الجنس، والتخصص، والموقع الجغرافي.

رابعاً: خطوات الدراسة:

اتبعت الخطوات الآتية لتنفيذ إجراءات الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة لتقييم رؤية أساتذة

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٢١

الجامعات في الدول العربية لشخصية أبي طالب عليه السلام وقصة إسلامه

التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة

بالطرق الإحصائية الموضوعية والمعمول بها في مثل هذه الدراسات،

بما إن هدف الدراسة هو تقييم رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي

طالب عليه السلام فقد لجأ الباحثون إلى اختيار عينة على نطاق العالم العربي؛ حيث تم

مراسلة عدد من أساتذة الجامعات من خلال البريد الإلكتروني وطلب منهم

الاستجابة لأداة الدراسة.

راسل الباحثون على مدار ستة شهور (٢٥٤) عضو هيئة تدريس في

جامعات عربية مختلفة وعلى اختلاف المناطق الجغرافية في العالم العربي ومن

تخصصات علمية مختلفة (انظر عينة الدراسة)، وصل للباحثين منها (١٣٦)

استمارة تم استبعاد (٤) استمارات لعدم استكمال الإجابة على جميع فقراتها،

وبذلك تكونت عينة الدراسة الفعلية التي خضعت للتحليل (١٣٢) استمارة.

تبويب البيانات اللازمة ومن ثم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزم

الإحصائية المحوسب في العلوم الاجتماعية (SPSS) بإخضاعها للمعالجات

الإحصائية المناسبة.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية

والتحليلية الآتية:

٢٢ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t samplestest).

اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما هي معلومات الأستاذ الجامعي عن شخصية أبي طالب عليه السلام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على المجال الأول من أداة الدراسة

والمخصص لمعلومات الأستاذ عن شخصية أبي طالب عليه السلام ، كما استخدم معيار

نسبي لتقييم هذه المعرفة (انظر في أداة الدراسة) والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات

أفراد الدراسة على مقدار معرفتهم بشخصية أبي طالب عليه السلام

الرقم المتسلسل	الرقم الترتيبي	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
٣	١	معرفته بقصة اسلام أبي طالب عليه السلام	٣.٦٨	٠.٥٦	قوي

الرقم المتسلسل	الرقم الترتيبي	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
٧	٢	عدد الكتب التي قرأها عن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٣.٦١	٠.٦١	قوي
١٣	٣	مصادر الكتب التي قرائها إن وجدت	٣.٥٧	٠.٧٢	قوي
٢	٤	المرحلة الدراسية التي تعرفت بها على شخصية أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٣.٥٠	٠.٨٧	قوي
٦	٥	معرفة إن أبي طالب <small>عليه السلام</small> هو من كفل الرسول محمد بعد وفاة جده عبد المطلب	٣.٤٥	٠.٩٠	متوسط
١٢	٦	معرفة إن أبي طالب <small>عليه السلام</small> توفي إبان حصار المشركين للرسول في شعب أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٣.٤١	٠.٨٨	متوسط
٩	٧	مدى اطلاعك على سيرة حياة أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٣.٣٦	٠.٩٥	متوسط
١٠	٨	مدى معرفتك إن أبا طالب <small>عليه السلام</small> كان قبل الاسلام حنيفياً	٣.٢٩	٠.٥٨	متوسط

الرقم المتسلسل	الرقم الترتيبي	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
٤	٩	حصلت على معلومة اسلام أبي طالب عليه السلام من صديق	٣.٢٤	٠.٧٣	متوسط
٨	١٠	حصلت على معلومة اسلام أبي طالب عليه السلام من وسائط التواصل الاجتماعي	٣.٢٤	٠.٧٤	متوسط
١٤	١١	حصلت على المعلومة من التلفزيون	٣.٢٣	٠.٦٦	متوسط
١١	١٢	حصلت على المعلومة من سفري الى احدى الدول العربية	٣.٢٢	٠.٧١	متوسط
٥	١٣	ليست لدي معلومات عن اسلام أبي طالب عليه السلام	٣.٠٤	٠.٨٥	متوسط
١٥	١٤	معرفتي تقتصر على ما اسمعه فقط	٣.٠١	١.٠٧	متوسط
١	١٥	قناعتك بإسلام أبي طالب عليه السلام	٢.٩٧	١.٢١	ضعيف
المتوسط الكلي لمجال توليد المعرفة					
			٩٠٣.	١. ٠١	متوسط

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٢٥

يتضح من نتائج الجدول السابق معرفة أساتذة الجامعات العربية بقصة اسلام أبي طالب عليه السلام كان بمستوى قوي على الفقرات (٣، ٧، ١٣، ٢) على الترتيب؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمعرفة ما بين (٣.٥٠ - ٣.٦٨)، في حين كانت هذه التقديرات متوسطة على الفقرات (٦، ١٢، ٩، ١٠، ٤، ٨، ١٤، ١١، ٥، ١٥) على الترتيب؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة عليها ما بين (٣.٠١ - ٣.٤٥)، بينما كانت هذه التقديرات ضعيفة على الفقرة (١)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة عليها (٢.٩٧). أما فيما يتعلق بالتقدير الكلي لمجال توليد المعرفة فقد كان بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٣.٠٩).

السؤال الثاني هل توجد فروق في معرفة قصة اسلام أبي طالب عليه السلام من وجهة أساتذة الجامعات العرب تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، كما استخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الإناث (٣٥)		الذكور (٩٧)		الجنس المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠. ٤٨	٠. ٠٢	٠. ٨٣	٢. ٩٨	٠. ٨١	٢. ٩٩	معرفة أبي طالب عليه السلام
٠. ١٧	١. ٣٧	٠. ٦٠	٣. ٦٣	٠. ٦١	٣. ٤٦	معرفة حنيفية أبي طالب عليه السلام
*٠. ٠٠	٤. ٥٣	٠. ٧٩	٣. ٠٧	٠. ٥٧	٣. ٦٤	معرفة اسلام أبي طالب عليه السلام
٠. ٤٦	٠. ٧٤	٠. ٨٤	٣. ٠٩	٠. ٧٢	٣. ٢١	القناعة بقصة إسلامه

السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة معرفة أساتذة الجامعات في الدول العربية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح استجابات الذكور، بمعنى أن أعضاء هيئة التدريس الذكور قد كانوا يملكون معلومات بشكل أكبر من استجابات الإناث. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين استجابات أفراد الدراسة لحنيفية أبي طالب عليه السلام وقصة إسلامه والقناعة في قصة إسلامه.

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٢٧

السؤال الثالث: هل توجد فروق في تقييم شخصية أبي طالب عليه السلام من

وجهة نظر أساتذة الجامعات العربية تُعزى لمتغير التخصص العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص العلمي، كما استخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص العلمي

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	المواد النظرية (٧٤)		المواد العلمية (٥٨)		الجنس المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
*٠. ٠٠	٤. ٠٨	٠. ٨٤	٢. ٦١	٠. ٩٥	٣. ٢٩	معرفة أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٠. ٦٨	٠. ٤١	٠. ٦٩	٣. ٥٣	٠. ٥١	٣. ٤٨	معرفة حنيفية أبي طالب <small>عليه السلام</small>
*٠. ٠٠	٤. ١٤	٠. ٨٠	٣. ٢٨	٠. ٦٧	٣. ٧٥	معرفة اسلام أبي طالب <small>عليه السلام</small>

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	المواد النظرية (٧٤)		المواد العلمية (٥٨)		الجنس المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
٠. ٠١	٢. ٥٤	٠. ٨٥	٣. ٣١	٠. ٥٤	٢. ٩٨	القناعة بقصة إسلامه

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير التخصص العلمي وذلك في مجال معرفة أبي طالب عليه السلام لصالح التخصصات في المواد النظرية، وفي مجال معرفة حنيفة أبي طالب عليه السلام لصالح التخصصات في المواد العلمية. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين استجابات أفراد الدراسة في مجالات معرفة اسلام أبي طالب عليه السلام والقناعة بقصة إسلامه

السؤال الرابع: هل توجد في معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام من وجهة نظر أساتذة الجامعات في الدول العربية تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير موقع الجامعات الجغرافي في العالم العربي والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (٥)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير موقع الجامعات الجغرافي

المشرق العربي (٤٧)		المغرب العربي (٤٢)		الخليج (٤٣)		الجنس المجالات
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
٢. ٧٠	٠. ٦٢	٢. ٦٨	٠. ٩٤	٣. ٦٠	٠. ٥٩	معرفة أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٣. ٣١	٠. ٦٨	٣. ٣٤	٠. ٥٩	٣. ٨٨	٠. ٦٢	معرفة حنيفة أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٣. ١٨	٠. ٨٢	٣. ٦٧	٠. ٦٥	٣. ٦٧	٠. ٦٥	معرفة قصة اسلام أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٢. ٩٣	٠. ٨٢	٣. ٥٣	٠. ٦٩	٢. ٨٧	٠. ٦٣	القناعة بقصة إسلامه

يوضح الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في معرفة أساتذة الجامعات العربية بشخصية أبي طالب عليه السلام تبعاً لمكان تواجد هؤلاء الأفراد، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام تبعاً لمكان التواجد الجغرافي

المجالات	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوب	مستوى الدلالة
معرفة أبي طالب عليّ	بين المجموعات	٢٤. ٢٣٠	٢	١٢. ١٠٧	١٤. ٠٦٧	*٠. ٠٠٠
	داخل المجموعات	١١١. ٠٠٣	١٢٩	٠. ٨٦١		
	المجموع	١٣٥. ٢٣٣	١٣١			
معرفة حنينية أبي طالب عليّ	بين المجموعات	٩. ٠٥٣	٢	٤. ٥٢٧	١٤. ٦٢٠	*٠. ٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩. ٩٣٩	١٢٩	٠. ٣١٠		
	المجموع	٤٨. ٩٩٢	١٣١			
معرفة قصة اسلام أبي طالب عليّ	بين المجموعات	٦. ٩٣٥	٢	٣. ٤٦٨	٨. ٣١٥	*٠. ٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٣. ٧٩٧	١٢٩	٠. ٤١٧		
	المجموع	٦٠. ٧٣٢	١٣١			
القناعة بقصة اسلامه	بين المجموعات	٦. ٧٨٠	٢	٣. ٣٩٠	٦. ٥٢٢	*٠. ٠٠٢
	داخل المجموعات	٦٧. ٠٥٣	١٢٩	٠. ٥٢٠		
	المجموع	٧٣. ٨٣٣	١٣١			

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة لدور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة تبعاً لمكان تواجد هؤلاء الأفراد وذلك في مجالات الأداة المختلفة وفي الدور العام لهذه الجامعات، ولمعرفة الإتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والميمنة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات

تقديرات أفراد الدراسة على مجالات إداه الدراسة والدور العام

المجالات	الخليج	المغرب العربي	المشرق العربي
أبي طالب <small>عليه السلام</small> معرفة شخصية	الخليج	*٠. ٠٠٠	*٠. ٠٠٠
	المغرب العربي	-	٠. ٩٠٥
أبي طالب <small>عليه السلام</small> معرفة حنيفية	الخليج	*٠. ٠٠٠	*٠. ٠٠٠
	المغرب العربي	-	٠. ٧٥٦
أبي طالب <small>عليه السلام</small> معرفة قصة اسلام	الخليج	٠. ٨٢٢	*٠. ٠٠٠
	المغرب العربي	-	*٠. ٠٠١
القناعه ياسلامه	الخليج	*٠. ٠٢٠	*٠. ٠٠١
	المغرب العربي	-	٠. ٢٦٦

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد

الدراسة في مجالات معرفة أبي طالب عليه السلام وحنفيته وقصة إسلامه والقناعه بقصة

إسلامه تبعاً لمكان تواجدهم هؤلاء الأفراد الجغرافي وذلك لصالح الجامعات في

٣٢ مؤتمر أبي طالب عليه السلام / المحور التاريخي والاجتماعي

الخليج العربي. بمعنى إن أفراد الدراسة قد ابدوا معرفة أكبر بشخصية أبي طالب عليه السلام في الخليج العربي في مجالات مقارنة بالجامعات في المغرب والمشرق العربي.

تحليل النتائج ومناقشتها

عني السؤال الأول بمعرفة أساتذة الجامعات العربية بشخصية أبي طالب عليه السلام من وجهة نظر عينة من الاساتذة العرب؛ وقد أظهرت النتائج أن معرفتهم للشخصية تمثلت بمستوى قوي بينما كانت معرفتهم بحنفيته ضعيفة، وكان هذا الدور متوسطاً في الجوانب الأخرى. معرفته بقصة اسلام أبي طالب عليه السلام ومعرفة أن أبا طالب عليه السلام هو من كفل الرسول محمد بعد وفاة جده عبد المطلب ومعرفة أن أبا طالب عليه السلام توفي ابان حصار المشركين للرسول في شعب أبي طالب عليه السلام وعدد الكتب التي قرائها عن أبي طالب عليه السلام بينما كانت استجابتهم ضعيفة في مجال قناعتهم بإسلام أبي طالب عليه السلام وكانت الاستجابة متوسطة في بقية الفقرات ويعود سبب الارتفاع بالفقرات الأولى إن شخصية أبي طالب عليه السلام تتميز بالبروز والانتشار كما إنها تمتلك احتراماً كبيراً من قبل كل المذاهب والفرق الاسلامية على اعتبار أنها ساهمت بشكل كبير في الدفاع عن الرسول اثناء دعوته السرية للإسلام كما إن قصة حنيفية أبي طالب عليه السلام وكفالته للرسول معروفة ايضاً لكل المسلمين ولا خلاف فيها لديهم اما قصة إسلامه هي امر معروف للمسلمين غير أن قناعة الفرق الاسلامية بهذه القصة متباينة تبعاً للمذاهب وبالتالي كانت استجابة العينة ضعيفة.

أما بخصوص النتائج المرتبطة بمستوى معرفة أساتذة الجامعات بقصة اسلام أبي طالب عليه السلام موضع البحث وهي الجنس والتخصص والموقع الجغرافي؛ فقد جاءت النتائج متباينة في دلالتها تبعاً لهذه المتغيرات حيث لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين بشكل عام باستثناء معرفة اسلام أبي طالب عليه السلام وكان لصالح الذكور ولعل ذلك يعود لتعمق الاساتذة الذكور في القراءات الخاصة بالدين على عكس النساء من الاساتذة اللاتي يكون الدين والتعمق فيه امر ثانوي . بينما كانت هناك فروق في معرفة شخصية أبي طالب عليه السلام تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق جوهرية في حنيفية أبي طالب عليه السلام وإسلامه أو القناعة بإسلامه وكانت استجابة ضعيفة لكلا التخصصات العلمية والنظرية. أما فيما يتعلق بمتغير الموقع الجغرافي لأفراد الدراسة فقد دلت النتائج وجود فروق في جميع المجالات لصالح جامعات الخليج العربي.

وهذا يعني إن أساتذة الجامعات في دول الخليج العربي قد كانت استجابتهم اقوى وفي جميع المجالات مقارنة بالجامعات العربية في المواقع الأخرى سواء كانت في المغرب أو المشرق العربي، وقد يكون مرد ذلك قرب دول الخليج العربي الى العراق وإيران وتأثرهم بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى لهاتين الدولتين كما أن هذه الدول تحتوي على اقلية شيعية كما في الكويت والسعودية وعمان كما أن اغلبية سكان البحرين هم من المسلمين الشيعة كما إن دول المغرب العربي تباينت هي الأخرى في المعرفة الخاصة بإسلام أبي طالب عليه السلام

٣٤ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي
ففي مصر وليبيا كان التفهم واضحا من قبل الاساتذة الجامعيين ولعل ذلك
يعود الى الخلفية الشيعية لتلك الدول التي نشأت فيها الدولة الفاطمية ذات
الافكار الشيعية وبالتالي فإن ما تناقلته المصادر الشفاهية وما بقي من مؤلفات
الازهر القديمة حملت كثير من الحقائق عن شخصية أبي طالب عليه السلام كانت عصية
على الطمس والتزوير وكانت الجزائر اكثر الدول التي كان لأساتذتها ردود قوية
اتجاه مسالة اسلام أبي طالب عليه السلام ويعود ذلك لانتشار الحنبلية والسلفية في
ارجاء واسعة من الجزائر.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ومناقشتها يمكن اقتراح
التوصيات الآتية:

أظهرت النتائج إن معرفة الاساتذة العرب بمسالة اسلام أبي طالب عليه السلام
محدودة وهذا يترتب عليه أن يهتم القائمون على المراكز البحثية الشيعية باقامة
المؤتمرات العلمية والندوات التعريفية المدفوعة التكاليف لأساتذة الجامعات
العربية واصدار النشرات والمجلات والدوريات المجانية التي تتناول مسالة
اسلام أبي طالب عليه السلام وتوزيعها بشكل مجاني خلال المؤتمرات العلمية.

ضرورة. ايلاء الشخصيات التاريخية التي ساهمت في حماية الدعوة
الاسلامية في بواكيرها والذاد عن رسول الإنسانية من شرور كفار قريش ما
يستحقونه من تقدير في مجال الدراسات والندوات والمؤتمرات العلمية.

رؤية أساتذة الجامعات لشخصية أبي طالب عليه السلام ٣٥

توصي إدارات الجامعات العربية المسؤولة عن التخطيط لتطور هذه الجامعات الاستفادة من المستحدثات العلمية والصيغ الجامعية الحديثة في مجال إعادة قراءة الاحداث التاريخية بعيدا عن التعصب المذهبي وبعيدا عن النعرات الطائفية ودون ادخال السياسة في هذا المجال.

توصي الدراسة الباحثين العرب إلى إجراء المزيد من الدراسات الميدانية والنظرية الخاصة بفترة ظهور الاسلام من أجل تزويد الجامعات العربية والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي بنتائج موضوعية وعلمية حول واقع تلك الحقبة المهمة من التاريخ الاسلامي.

فهرس المحتويات

٣	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٩	أسئلة الدراسة
٩	أهداف الدراسة
١٠	معرفة رؤية الاساتذة الجامعيين لشخصية أبي طالب <small>عليه السلام</small>
١٠	أهمية الدراسة
١٢	مصطلحات الدراسة
١٥	حدود الدراسة
١٦	إجراءات الدراسة
١٦	أولاً: عينة الدراسة:
١٧	ثانياً: أداة الدراسة:

٣٨ مؤتمر أبي طالب عليه السلام العالمي / المحور التاريخي والاجتماعي
١٩ صدق الأداة وثباتها:
٢٠ ثالثاً: منهج الدراسة:
٢٠ رابعاً: خطوات الدراسة:
٢١ خامساً: المعالجات الإحصائية:
٢٢ نتائج الدراسة:
٣٢ تحليل النتائج ومناقشتها:
٣٤ التوصيات:
٣٧ فهرس المحتويات

 ALmajmaa1435@gmail.com

   | مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي